جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم التاريخ

المرحلة الثالثة

جغرافية العراق

(الثروة المعدنية في العراق)

تدريسي المادة : م.د. حنين نزار مصلح

2025-2026

الثروة المعدنية في العراق

تـؤثر الثـروة المعدنيـة تـأثيرا مهمـا فـي الاقتصـاد الـوطني العراقـي وفـي مقـدمتها الـنفط ، فقبـل إن يبـدأ القطـر بتصـدير نفطـه كـان اقتصـاده قائمـا علـى الإنتـاج الزراعـي بدرجـة كبيـرة وعلـى التجـارة بدرجـة أقـل، فكانـت إيـرادات الدولـة آنـذاك لا تزيـد علـى 4 ملايـين دينـار خـلال السـنة الماليـة ١٩٣١/١٩٣٢ وظلـت كـذلك حتـى عـام ١٩٣٤ عنـدما بـدأ تصـدير أول شـحنة مـن الـنفط الخـام، وقـد أخـذت الصـورة تتغيـر بعـد تـأميم الـنفط عـام ١٩٧٢ عنـدما أخـذت الشـركات الوطنيـة فـي اسـتثمار هـذا المـورد المهـم حتـى بلغـت العوائـد أكثر من (٢٤،٨) مليار دولار عام ١٩٨٠

وهنا لابد من الإشارة إلى إن العراق يزخر بثروة معدنية متنوعة أهمها :

١- معادن الطاقة كالنفط والغاز الطبيعي

2- المعادن المستعملة فى الصناعات الكيمياوية كالكبريت والفوسفات وغيرها.

٣ – الصخور.

فضـلاً عـن ذلـك فهنـاك مؤشـرات جيولوجيـة تؤكـد وجـود معـادن ثمينـة كالـذهب والفضة فضلا عن المعادن الثقيلة كالحديد والنحاس .

أولاً – النفط في العراق :

عُرَف الإنسان النفط في العراق منذ ألاف السنين فقد ذكر المؤرخون إن أهل بابل وأشور قد استعملوا مادة القير من النفط في بناء المنازل وتغطية جدران القنوات وطني السفن ، وكذلك استعملوه في التدفئة والإنارة ، وفي زمن العباسيين استعمل النفط في الإضاءة والكشف عن

مخابئ العدو وفي عمل السلاح السري المعروف بالنار الإغريقية ، وقد جلبت دلائل وجود النفط في العراق أنظار الدول الكبرى ففي عام ١٨٧١ قامت بعثة المانية بدراسة جيولوجية العراق وأظهرت إن النفط بكميات كبيرة جدا مما جعل الشركات العالمية تتهافت للحصول على امتياز

وقد اختلف الجيولوجيون في أظهار حقيقة تكون النفط وعليه فهناك عدة نظريات حول أصل النفط وهو على الأرجح تكون من كائنات عضوية حيوانية ونباتية كانت تعيش في سواحل البحار والمحيطات منذ ملايين السنين وقد تجمعت بين الصخور الرسوبية وبفعل عامل الضغط الشديد والحرارة تكون النفط في حين يرى قسم من الجيولوجيين أنها من أصل غير عضوي وان النفط تكون من عمليات كيميائية وفيزيائية داخل الصخور

لقد بدا إنتاج النفط في العراق بكميات قليلة عام ١٩٢٧ ثم اخذ الإنتاج بالارتفاع منذ عام ١٩٣٥ وحتى الحرب العالمية الثانية ، حيث أخذ الإنتاج بالهبوط وما إن انتهت الحرب حتى اخذ الإنتاج بالارتفاع ثانية، وقد بلغ إنتاج العراق من النفط الخام حوالي (٢،٤٠٠) مليون برميل يوميا في عام ٢٠٠٩ بعد إن كان إنتاجه عام ٢٠٠٥ حوالي (١،٩) مليون برميل/يوميا.

التوزيع الجغرافي لحقول النفط في العراق :

لو امعنا النظر في خريطة التوزيع الجغرافي لحقول النفط في العراق خريطة (١٥) لرأينا أنها تتوزع بالشكل الأتي:

1- حقول جنوبي العراق مجنون والرميلة واهم حقول هذا الحوض هي .

مجنون والرميلة والزبير وكذلك تشمل حقول محافظة ميسان إلى الشرق من نهر دجلة وأهمها

أبو غراب والفكه وبزركان .

٢ – **أحواض العراق الشمالية** – حيث تنتشر في شمال العراق القباب (المصائد) – والتي تمتد على نمط خطي في مساحة تبلغ ١٥% من مساحة العراق حيث تتوزع حقول النفط في المنطقة الشمالية والشمالية الشرقية وتشمل هذه المنطقة مجموعتين من الحقول :

–

أ–**المجموعة الأولى:** وتشمل حقول كركوك – بابا كركر وباي حسن وجمبور.

ب– **المجموعة الثانية :** وتشمل حقول محافظة نينوى إلى الغرب من نهر دجلة وأهمها حقول عين زالة وبطمة ، وكذلك توجد في خانقين بمحافظة ديالى شرق العراق حقول نفط خانه

كما ويوجد في العراق عدد من المصافي التي تقوم بعمليات تصفية وتكرير النفط الخام وهي:

1– مصفى الدورة / ويقع في منطقة الدورة على نهر دجلة وعلى ارض تبلغ ٢ مساحتها ٨٠٠ دونم بدا الإنتاج بهذا المصفى عام ١٩٥٥ ، ويعد هذا المصفى ومصفى الدهون المجاور له من أهم المصافي التي تغطي حاجة مدينة بغداد والمنطقة الوسطى من مادة البانزين وزيت المحرك والدهون المختلفة ، إضافة الوحدات الإنتاجية المرتبطة بهذه المصافي.

٢– مصفى الوند با وهو من المصافي القديمة حيث شيد هذا المصفى في عام : ١٩٢٧ قرب مدينة خانقين ويعتمد على النفط الخام القادم من حقل نفط خانه تبلغ الطاقة الإنتاجية لهذا المصفى حوالي (٥٠٠) ألف طن سنويا ويجهز المناطق الشمالية الشرقية من القطر بالمنتجات النفطية.

٣- مصفى المفتية – يقع هذا المصفى في مدينة البصرة لسد حاجة المحافظات الجنوبية من المشتقات النفطية ويعتمد على النفط الخام الواصل إليه من حقول الزبير وقد تم تشيد هذا المصفى عام ١٩٥٣ .

4- حقل القيارة : وهو من المصافي القديمة والتي صممت لإنتاج ما يقارب (٦٠) ألف طن سنويا من مادة الإسفلت وبمختلف الأنواع .

-٥ – مصفى حديثة و يقع في مدينة حديثة بالقرب من محطة ضخ النفط الخام K3 ، تبلغ سعته حوالي ربع مليون طن سنويا من النفط والغاز بأنواعه.

٦- مصفى البصرة ويقع هذا المصفى في منطقة الشعيبة على بعد ٢٠كم عن مدينة البصرة ويعد هذا المصفى من اكبر مصافي النفط في العراق .

٧- مصفى كركوك : افتتح هذا المصفى عام ١٩٧٣ وبطاقة إجمالية تقدر بحوالي مليون طن سنويا.

8- مصفى الموصل : وهو من المصافي المهمة في المنطقة الشمالية وذلك لإنتاج أكثر من مليون طن سنويا من مختلف المنتجات النفطية.

٩- مصفى بيجي : وهو من أهم المصافي لإنتاج مختلف المنتجات النفطية) البانزين والدهون وهو ذو سمعة جيدة نظرا لجودة الإنتاج ومنافسته للمنتجات الأخرى.

طرق نقل النفط العراقي :

يُنقل النفط العراقي حاليا بطريقتين :

١- بوساطة الأنابيب

٢ - بوساطة السفن والناقلات

1- النقل بالأنابيب :

ينقل النفط بالأنابيب إلى سواحل البحر المتوسط ، أو إلى الموانئ العراقية على ساحل الخليج العربي، أو إلى موانئ البحر الأحمر لغرض تصديره إلى أقطار العالم المختلفة ، وقد مد عدد من الأنابيب من حقول الإنتاج في كركوك عبر الأراضي السورية إلى البحر المتوسط ، وخط أخر من الحقول الجنوبية إلى سواحل الخليج العربي هذا زيادة على الخط الإستراتيجي الذي ينقل النفط الخام من محطات الضخ في حديثة إلى موانئ الخليج العربي لقد تبين أنه بات من الضروري مد خط يوصل بين النفطيين الشمالي والجنوبي) وإيجاد أكثر من منفذ لها، ويتكون هذا الخط من أنبوبين احدهما بقطر (٤٢) بوصة لنقل النقط الخام والآخر بقطر (١٨) بوصة لتوفير الغاز لمحطات الضخ الوسطية الثلاث ومحطات الحماية والتقوية يبلغ طول الخط الإستراتيجي ٨١٠كم. ومن المشاريع النفطية الكبرى الخط العراقي – التركي الذي يبلغ طوله (١٠٠٥) كم منها (٣٤٥ كم في العراق والباقي في تركيا تبلغ طاقة الضخ لهذا الخط (٣٥) مليون طن سنويا ويوصل هذا الخط النفط العراقي من كركوك إلى ميناء جيهان على الشواطئ التركية للبحر المتوسط.

٢- النقل بوساطة السفن والناقلات :-

لم تكن شركات النقط الأجنبية تهيمن قبل التأميم على عمليات استخراج النفط وأسواقه فحسب بل كانت تسيطر ايضا على وسائط نقلة ولاسيما الناقلات البحرية) لهذا جاء التفكير ببناء أسطول بحري عراقي لنقل النفط إلى موانيء العالم المختلفة ، وبالفعل تأسست المنشاة العامة لناقلات النفط في ١١/٤/١٩٧٢ وقد تمكنت المنشاة العامة من توسيع أسطولها ومن الحجوم المختلفة التي تكون بين ٣٥ – (١٥٥ ألف طن وقد حدثت تغيرات كبيرة في حجوم الناقلات العراقية.

ثانياً– الغاز الطبيعي في العراق

يُعد الغاز الطبيعي ثاني أهم مصدر من مصادر الطاقة المستخدمة في جميع دول العالم وتحاول الدول العربية ومنها العراق العمل على توسيع استخدامه وإحلاله محل المنتجات النفطية حيث عملت وسائل الحد من التلوث البيني إلى اعتماد الغاز الطبيعي مصدرا للطاقة وتفضيله على النفط لاسيما للأغراض المنزلية ، ونظرا لارتباطه بإنتاج النفط فان احتياطي الغاز الطبيعي وصل في العراق إلى حوالي (٣,١٧٠) مليار متر مكعب عام ٢٠٠٩ ، وتلافيا لارتباط إنتاجه بمقادير النفط المنتجة بدأ العراق يبحث عن مكامن الغاز الحر ، ونظرا لما يتمتع به الغاز من مميزات فان الطلب عليه سيزداد مستقبلا وذلك للأسباب الآتية:

أ– سهولة نقله وتخزينه.

ب– سهولة استخدامه في البيوت او لأغراض الأخرى.

جـ – مصدر مهم من مصادر الطاقة غير الملوثة للبيئة .

د- يعطي حرارة عالية حيث إن المتر المكعب الواحد من الغاز يعطي مابين ٧٠٠٠-١٠٥٠٠ سعره حرارية.